ورُوي أنّ َ عُمَر أَتِيِ بمالٍ كثير فقال : إنّ ِى لأحسَبُكم قد أَهلكتم الناس فقالوا : واللّه ِ ما أَخَذناه إ ِلاّ عفواً بلا سَوْط ولا نَوْط " اَي : بِلا ضَرْب ولا تَعْليق فأراد : أنّ َه وسط بين الغزير والقليل كأنّ َه مُعَلّ َق وإنْ كان وقَع في الحرف تغيير فإ ِنّ َه : نَبط بين المائين .

قال أَبو عبيدة : يقال للركيّ َة إذا أستخرجت هي : نَبَط مثلُ جَمَل . ومنه قيل اسْتَنْبطت كذا . ومنه سُمّ ِيَ النّ َبَط نَبَطاً لاسْتخراجهم المياه .

وقولُه : أنّ َ الإبل ضُمُز وهو جمع ضَام ِز . والضّ َامز الممسك عن الجِرّة وعن العَلف وعن الرّ ُغاء . قال بشْر بن أَبَى خازم : من الوافر ... وقد ضَمَزت بِجرتِها سُلَيْمٌ ... مخافَتنا كما ضَمَزَ الحِمارُ ... .

يريد : أنّ َهم قد أَذَغنوا وأمسكوا من مخافتنا . والخُنُس : جمع خامس . وهو الممسك . وفي كتاب ا تعالى . الوَسْواس الخَنّ َاس وهو الذي يُوَسْوس فإ ِذا ذُكِرَ اللّه خَنَس أَي : انْقَبَض